



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

الصورة الشعرية
فى (هزاره دوم آهوى كوهى)
الألفية الثانية للغزال الجبلى
لشفيعى كدكنى
مع ترجمة منتخبات

بحث لنيل درجة الماجستير
مقدم من
أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم

الإشراف
الأستاذ الدكتور

رملة محمود غانم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى
الأستاذة الدكتورة / رملة محمود غانم،
القدوة والمثل، وإليها أُهدى هذا العمل، وأسأل الله
أن يجزيها خيراً على ما قدمته لي من العلم
والوقت.

فإليها ومنها.

أحمد جاد

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الباحث: أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم.

عنوان الرسالة: الصورة الشعرية فى (هزاره دوم آهوى كوهى) الألفية

الثانية للغزال الجبلى مع ترجمة منتخبات.

الدرجة العلمية: الماجستير.

لجنة الإشراف: أ.د/ رملة محمود غانم.

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

أُجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة:

2010/ / م

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

2010/ / م

2010/ / م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

اسم الطالب: أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم.

الدرجة العلمية: الماجستير.

القسم التابع له: اللغات الشرقية وآدابها.

اسم الكلية: الآداب.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: 2002م.

تاريخ التسجيل: 2007/3/12م.

سنة المنح:

تاريخ المناقشة:



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

الصورة الشعرية
فى (هزاره دوم آهوى كوهى)
الألفية الثانية للغزال الجبلى
لشفيعى كدكنى
مع ترجمة منتخبات

رسالة ماجستير
مقدمة من
أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم
الإشراف
الأستاذ الدكتور

رملة محمود غانم

القاهرة 2010م

الفهرست

الموضوع:	رقم الصفحة
المقدمة:	12-9
التمهيد: (شفيعى كدكنى, عصره وحياته وأعماله):	44-13
1- عصر الشاعر	13
2- حياته وأعماله:	27
المبحث الأول: مصادر الصورة الشعرية:	80-46
أولاً: الطبيعة:	47
ثانياً: الكائنات الحية:	59
ثالثاً: الأشياء الجامدة والمصنوعة:	73
المبحث الثانى: عناصر الصورة الشعرية:	161-81
أولاً: الحركة والجمود:	82
ثانياً: اللون:	108
ثالثاً: الصوت:	133

المبحث الثالث: خصائص الصورة الشعرية: 191-162

أولاً: التخيل: 163

ثانياً: الإطار القصصى والأسطوري: 174

ثالثاً: رمزية الصورة : 180

المبحث الرابع: الصورة المفردة والصورة المركبة: 247-202

أولاً: الصورة المفردة: 203

ثانياً: الصورة المركبة: 217

المبحث الخامس: وظائف الصورة الشعرية: 288-248

أولاً: الوظيفة الفكرية: 249

ثانياً: الوظيفة الاجتماعية: 263

ثالثاً: الوظيفة الفلسفية: 279

المبحث السادس: توظيف التراث: 327-289

أولاً: التعريف بالتراث: 290

ثانياً: التراث الأدبي: 293

ثالثاً: التراث الدينى: 308

3320

رابعاً: الموروث الأسطوري:

المبحث السابع: صورة شفيعى من خلال صوره : 328-366

330

أولاً: العشق:

343

ثانياً: الوفاء:

348

ثالثاً: الثقافة:

357

رابعاً: التأمل فى عملية الإبداع الشعرى:

367-370

الخاتمة :

371-379

قائمة المراجع:

380

ملخص البحث باللغة العربية:

384

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

386-510

القسم الثانى من الدراسة: (الترجمة)

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

يدور هذا البحث حول دراسة الصورة الشعرية في الكتاب الشعري (هزاره دوم آهوى كوهى) (الألفية الثانية للغزال الجبلى) للشاعر (محمد رضا شفيعى كدكنى)، وتحاول هذه الدراسة أن تستكشف الجوانب الفنية والدلالية، وتحديدًا تلك التى ترتبط بالصورة الشعرية فى الكتاب موضع الدراسة، وتسعى هذه الدراسة إلى أن تُزجِ اللثام عن اهتمام الشاعر بالصورة وطرق توظيفه لها، وما اكتسبه النص الشعري خلال استعانتته بأشكال الصورة الشعرية، وقد دفعتنى أسباب عدة لاختيار هذا البحث ليكون موضع دراستى، وألخص هذه الدوافع فيما يلى:

أولاً: عشق الباحث للشعر، فقد عشقت الشعر منذ الصغر وتمنيت يوماً أن أصير شاعراً، ولما عجزت عن ذلك ارتبطت بالشعراء، وقررت أن تكون دراستى عن الشعر.

ثانياً: مكانة "شفيعى كدكنى" الأدبية والعلمية، فهو يُعد واحداً من أعلام الثقافة والشعر فى العالم الإسلامى بوجه عام، وفى إيران بوجه خاص.

ثالثاً: عدم وجود دراسة عربية سابقة اختصت "شفيعى كدكنى" أو شعره بالدراسة والتحليل، ولم أعثِر على وجه الدقة على دراسة إيرانية بهذا الشأن سوى رسالة دكتوراه بعنوان "مبانى اندیشه وجلوه هاى تصوير در اشعار دكتر محمد

رضا شفيعى كدكنى" للباحثة: "فاطمة فلاح زاده ابرقويى"¹، وللأسف لم أستطع أن أطلع إلا على ثلاث صفحات منها.

رابعاً: إن دراسة الصورة الشعرية لم تعد ذلك الفصل أو الجزء الخاص الذى يضيفه الباحثون كمبحث من مباحث الدراسة، ولكنها صارت موضوعاً هاماً يستحق أن تُفرد له دراسة خاصة به.

خامساً: إلقاء الضوء على نماذج من الشعر الحديث لشاعرٍ عاصر فترةً مهمةً من تاريخ إيران.

سادساً: توضيح دور "شفيعى كدكنى" ومدى إسهامه فى إثراء الشعر الحدائى والوقوف على شخصية شفيعى الشعرية من خلال أعماله المختارة، والحرص على إبراز القضايا التى تتصل بإنتاجه الشعرى موضع البحث.

يعد الشاعر "شفيعى كدكنى" أحد شعراء الجيل الثانى فى حركة الشعر الفارسى الحديث، الذين حملوا على عاتقهم تطور الشعر الفارسى، والذين يشكلون امتداداً لشعراء الجيل الأول من رواد الحدائى وتلامذة "نيما يوشيج" الأب الشرعى للشعر الفارسى الحدائى، وتقوم هذه الدراسة على دراسة الصورة الشعرية فى كتاب (هزاره دوم آهوى كوهى) (الألفية الثانية للجزال الجبلى) للشاعر "محمد رضا شفيعى كدكنى" (1358 هـ.ق = 1939 م = 1318 هـ.ش).

هذا وكان لزاماً أن أقدم لبحتى فى التمهيد بدراسة أوضاع إيران فى تلك الفترة والأحداث التى عاصرها الشاعر، خاصةً التى عاصرها أثناء إبداعه لهذا الكتاب

¹ - فاطمه فلاح زاده ابرقويى، مبانى انديشه وجلوه هاى تصوير در اشعار محمد رضا شفيعى كدكنى (م.سرشك) دانشگاه شهيد بهشتى: دانشكده ادبيات وعلوم انسانى، خريف 1383 هـ.ش، 2004 م.

الشعري، وما كانت تموج به إيران من تيارات أدبية وثقافية وسياسية متنوعة، كما شمل التمهيد أيضاً حياة "شفيعى كدكنى" ودراسته وأعماله.

يهتم **المبحث الأول** من هذا البحث بشكلٍ خاصٍ بمصادر الصورة الشعرية عند الشاعر وتناول البحث ثلاثة مصادر منها هى على الترتيب: **الطبيعة، الكائنات الحية، والأشياء الجامدة والمصنوعة**.

ويتناول **المبحث الثانى** عناصر الصورة الشعرية، ويضم المبحث ثلاثة عناصر من عناصر الصورة وهى: **الحركة والجمود، اللون و"الصوت والصورة السمعية"**.

أما **المبحث الثالث** فينهض على دراسة أهم خصائص الصورة الشعرية، ويتناول منها **التخيل ثم الإطار الأسطورى والقصى للصورة ثم رمزية الصورة**. كما تضمن **المبحث الرابع** دراسة الصورة المفردة والصورة المركبة فى الكتاب الشعري.

ويدرس **المبحث الخامس** وظائف الصورة الشعرية، ويهتم بثلاث وظائف كانت هى الأبرز فى الكتاب الشعري وهى: **الوظيفة الفكرية، الوظيفة الاجتماعية و الوظيفة الفلسفية**.

ويهتم **المبحث السادس** بتوظيف التراث فى الصورة الشعرية، وكيف نجح الشاعر فى استغلال التراث الاستغلال الأمثل؛ ليخدم الصورة بكل ما لديه من موهبة وموروث ثقافى، وقد قُسم هذا المبحث إلى ثلاثة عناصر: **الموروث الأدبى، الموروث الدينى و التراث الأسطورى**.

ويهتم **المبحث السابع** والأخير بشكلٍ خاصٍ بالكشف عن صورة الشاعر من خلال صوره الشعرية، وأبرز السمات الشخصية التى تبدو من خلال الصورة وهى على الترتيب: **العشق، الوفاء، الثقافة، والتأمل فى عملية الإبداع الشعري**.

ثم **الخاتمة** وتتضمن أهم نتائج البحث.

ثم **قائمة المصادر والمراجع**.

أما القسم الثانى من الدراسة فيضم ترجمة منتخبات من الكتاب الشعرى.

هذا وقد واجه الباحث عدة صعوبات يعانى منها معظم دارسى اللغات

الشرقية وآدابها , منها:

- عدم توفر مراجع كافية وتعذر الوصول إلى المراجع الفارسية الحديثة.
- إخفاق الباحث فى التواصل مع الشاعر , رغم المحاولات العديدة للتواصل معه عبر بريده الإلكتروني.
- الصعوبة التى يقابلها كل من يترجم الشعر . خاصة الشعر الحديث . فى الحفاظ على روح ومعنى النص الشعرى.

وقد استعان الباحث بأساتذته ونصائحهم وإرشاداتهم وبما توفر له من مصادر ومراجع للتغلب على تلك الصعاب, ويتمنى الباحث أن تسمو هذه الدراسة لتصير لبنة فى صرح الدراسات الأدبية العربية فى حقل الشعر الفارسى, وأن تلقى القبول لتمثل جزءاً من الدراسات التى يجب أن تتكامل بشأن الشاعر نفسه وأدبه وشعره خاصة, والدراسات الفنية للحداثيين عامة.

كما أجدنى مديناً بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ **بديع محمد جمعة**, والأستاذ الدكتور/ **أحمد فتحى يوسف شتا** لتفضلهما بقراءة البحث ومناقشته والحكم عليه, وأشكر سيادتهما ما أفادانى به شخصياً من معلومات, وما أفادا به البحث من تعديلات, وجزاها الله عنى كل خير.

والله من وراء القصد.

التمهيد

1- عصر شفيعى كدكنى:

رضا خان:

سادت حالة كبيرة من الاضطراب فى إيران إبان بداية القرن العشرين، وبرهنت الأحداث المختلفة طيلة الحكم القاجارى فى هذه الفترة على نهاية العصر القاجارى الذى شهد بزوغ نجم قائد عسكري، هذا القائد هو "رضا خان" مؤسس الأسرة البهلوية، والذى التحق وهو شاب بالجيش وعمل بفرقة القوزاق الروسية التى تكونت عام 1314هـ.ق (= 1897م = 1276هـ.ش)، والتى كانت بمثابة الحرس الخاص للشاه، وظل هذا الضابط يترقى حتى تمكن فى النهاية من أن يكون أول قائد إيرانى لهذه الفرقة، ولا شك أن هذا التطور أعجب الإيرانيون فى حينه، وبدأت العيون تتطلع إليه، وبدأ "رضا خان" يعمل على زيادة نفوذه داخل دولة عدمت الشخصية القوية التى تستطيع الإمساك بزمام الأمور.¹

نفذ "رضا خان" انقلاباً ناجحاً ضد العرش القاجارى، ففي يوم 21 فبراير 1921م (= 13 جمادى الآخرة 1339هـ.ق = 2 اسفند 1299هـ.ش) قامت القوة العسكرية الوحيدة المتماسكة فى الجيش الفارسي وهي وحدة القوزاق بانقلاب عسكري سلمي، وكان من أشد العناصر السياسية مساندةً لـ"رضا خان" فى انقلابه السيد "ضياء الدين طباطبائي" وهو رجل دينٍ مستنير، وسياسي محنك، وأحد أنصار الثورة الدستورية، ويشارك "رضا خان" فى كراهيته للسوفيت وتحركت قوات القوزاق إلى "طهران"، واضطر الملك "أحمد شاه" إلى قبول مساندة الانقلاب، وسمح "طباطبائي" بتشكيل الوزارة التي صار فيها "رضا خان" قائداً للجيش ووزيراً للحربية غير أن الصدام بدأ بين "رضا خان" و"طباطبائي". فقد كان كل منهما يريد فرض رؤيته على العمل السياسي فى إيران، وخلال

¹ - دكتور نصرت الله حكيم الهى: عصر بهلوى وتحولات ايران، تهران، 1246هـ.ش، ص 8.

عامين شكّلت حكومات جديدة، كان "رضا خان" فيها وزيراً للحربية حتى جاء عام (1341 هـ.ق = 1923 م = 1302 هـ.ش) وأصبح رئيساً للحكومة.¹ وفي أكتوبر عام 1343 هـ.ق (= 1925 م = 1304 هـ.ش) خلع المجلس "أحمد شاه" آخر الملوك القاجاريين، وفوض "رضا خان" في حكم الدولة وبعدئذ توج "رضا خان" ملكاً على إيران في (27 جمادى الأولى 1344 هـ ق = 12 ديسمبر 1925 م = 21 آذر 1304 هـ ش) ، فتولى "رضا" عرش إيران كأول ملك للأسرة البهلوية وكمؤسس لها. وعرف "برضا شاه بهلوي".²

إصلاحات "رضا شاه":

بعد تولى "رضا شاه" الحكم، حاول القيام بمجموعة من الإصلاحات لتعزيز سلطته، وترسيخ دعائم مجتمع جديد، السلطة فيه للدولة ولذلك تنوعت تلك الإصلاحات على جميع المجالات ومن أهم تلك الإصلاحات:

- 1- إعداد الجيش.
- 2- تأسيس جامعة طهران.
- 3- إرسال البعثات إلى الخارج.
- 4- إصلاحات زراعية وصناعية وتجارية.
- 5- محاولة إرساء دولة عصرية مركزية.
- 6- مد الخطوط الحديدية.

¹ - محمد رضا بهلوي: مأموريت براي وطنم، تهران، 1341، ط 1، ص 45 ، 46.

² - Peter Avery: modern Iran, London, Ernest Benn limited, 1985, p.266 – p. 267.

سيد جلال الدين مدني: تاريخ سياسي معاصر ايران، جلد اول، الناشر دفتر انتشارات اسلامي تبريز، 1361 هـ.ش، ص 110 – 114.

وعلى الرغم من هذه الإصلاحات التي غيرت من شكل الحياة الاجتماعية في إيران إلا أنها أظهرت طبقة أرستقراطية جديدة من كبار موظفي الدولة والإقطاعيين والتجار وأنصار الشاه، الذين حصلوا على إقطاعات كبيرة مكافأة لإخلاصهم لنظام الحكم.¹

"كانت التغييرات التي أحدثتها "رضا شاه" في المجتمع الإيراني سبباً في اصطدام رجال الدين به، بدأ هذا الصدام بإنشاء الشاه لمدارس الإناث في المدن الكبرى بإيران، والسماح بخلع الحجاب، وخروج النساء إلى الشوارع بدونهن"، وأرى أن جهود "رضا شاه" في تعليم المرأة تُحسب له لا تُحسب عليه، وهذه واحدة من أهم الإصلاحات الكثيرة التي تُنسب للشاه، وأيضاً "اجتهد" رضا شاه في القضاء على نفوذ رجال الدين، وذلك بإنشاء المحاكم المدنية، ومنع رجال الدين من ممارسة القضاء عام (1354هـ.ق = 1935م = 1314هـ.ش) إلا بعد الحصول على شهادة الحقوق من الجامعة. وقام "رضا شاه" بالاستيلاء على ممتلكات الأوقاف ليحرم رجال الدين من مصدر دخل هام كان يؤمن لهم استقلالاً مالياً عن الدولة".²

بالرغم من خطة "رضا شاه" الإصلاحية التي استهدفت جميعها تحديث إيران، فإن وسائل تحقيقها قامت على القهر، فقد اتسمت سياسته بالاستبداد المطلق والنابع من ديكتاتورية القرار، وأحادية التفكير، واعتقال معارضيهِ والإطاحة بهم ونفيهم خارج البلاد وإضعاف سلطات رجال الدين؛ وبهذا كان ملكه شكلاً لعودة الديكتاتورية ومصادرة الحريات فلم ينجح فرضه للتغيير عنوة دون تأهيل عقلي أو نفسي للمواطنين، مما دفعهم لمقاومتها وعدم الإخلاص في

¹ - إبراهيم الدسوقي شتا: الثورة الإيرانية (الجزور والأيدولوجية)، ط2، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، 1988م، ص 111.

² - Peter Avery: modern Iran, p 277 290.